

الفصول المفيدة في الواو المزيدة

32 - فصل في مواضع من القرآن يتخرج إعرابها على ما نحن فيه .

1 - فمنها قوله تعالى (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون) .
قال سيبويه في كتابه إن شئت جعلت (وتكتموا) على النهي وإن شئت جعلته على الواو .
فذكر احتمالين في الآية أحدهما أن تكون الواو عاطفة و (تكتموا) مجزوما بالنهي ورجح
هذا الجرجاني وغيره من جهة أن النهي عن كل واحد منهما على حدته لا عن الجمع بينهما .
والثاني أن تكون الواو جامعة و (تكتموا) منصوبا على ما تقدم ويكون النهي عن الجمع
بينهما مثل لا تأكل السمك وتشرب اللبن واعترض عليه بأنه يلزم منه أن لا يكون كل واحد
منهما منهيًا عنه بمفرده .

وأجبت بأن هذا إنما يلزم أن لو لم يكن نهى عنه إلا في هذه الآية بل ذلك معلوم من أدلة
أخر غير هذه الآية ومن رجع هذا الوجه استأنس فيه بقوله تعالى (وأنتم تعلمون) كأنه
قال لا يجتمع منكم لبس وكتمان مع علمكم بحقيقة الحال وذلك أقوى في الشناعة عليهم لأنهم
إنما نهوا عن شيء كانوا